مايوعدون من العذاب هو صادق بالقتل ببدر رب فلا تجعلني
في القوم الظالمين فاهلك بهلاكهم وانا على ان نريك ما نعدهم
لقادرون ادفع بالتي هي احسن اي الخلة من
الصفح والاعراض عنهم السيئة اذاهم اياك وهذا قبل الامر
بالقتال نحن اعلم بما يصفون اي يكذبون ويقولون فنجازيهم
عليه وقل رب اعوذ اعتصم بك من همزات الشياطين
نزغاتهم بما يوسوسون به واعوذ بك رب ان يحضرون في اموري
لانهم انما يحضرون بسوء حتى ابتدائية اذا جاء احدهم الموت
وراى مقعده من النار ومقعده من الجنة لو امن قال رب ارجعون
الجمع للتعظيم لعلي اعمل صالحا بان اشهد ان لا اله الا الله يكون
فيما تركت ضيعت من عمري اي مقابلته قال تعالى كلا
اي لا رجوع انها اي رب ارجعون كلمة هو قائلها ولا فائدة
له فيها ومن ورائهم امامهم برزخ حاجز يصدهم عن الرجوع
الى يوم يبعثون ولا رجوع بعده فاذا نفخ في الصور القرن النفخة
الاولى والثانية فلا انساب بينهم يومئذ يتفاخرون بها
ولا يتساءلون عنها خلاف حالهم في الدنيا لما يشغلهم
من عظم الامر عن ذلك في بعض مواطن القيامة وفي بعضها
يفيقون وفيه اية واقبل بعضهم يتساءلون فمن ثقلت
موازينه بالحسنات فاولئك هم المفلحون الفائزون ومن
خفت موازينه بالسيئات فاولئك الذين خسروا انفسهم
فهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار تحرقها وهم
فيها كالحون شمرت شفاههم العليا والسفلى عن اسنانهم
ويقال لهم الم تكن اياتي من القران تتلى عليكم
تخوفون بها فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا
شقوتنا وفي قراءة شقاوتنا بفتح اوله وهما مصدران

بمعنى

٢٥

بمعنى وكنا قوما ضالين عن الهداية ربنا اخرجنا منها فان
عدنا الى المخالفة فانا ظالمون قال لهم بلسان مالك بعد قدر
الدنيا مرتين اخسئوا فيها ابعدوا في النار اذلاء ولا تكلمون
في رفع العذاب عنكم فينقطع رجاهم انه كان فريق من
عبادي هم المهاجرون يقولون ربنا امنا فاغفر لنا
وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا بضم
السين وكسرها مصدر بمعنى الهزء منهم بلال وصهيب
وعمار وسلمان حتى انسوكم ذكري فتركتموه لاشتغا
لكم بالاستهزاء بهم فهم سبب الانساء فنسب اليهم
وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم النعيم المقيم
بما صبروا على استهزائكم بهم واذاكم اياهم انهم
بكسر الهمزة وفتحها هم الفائزون بمطلوبهم استئنافا
فهم وبفتحها مفعول ثان لجزيتهم قال تعالى لهم بلسان
مالك وفي قراءة قل كم لبثتم في الارض في الدنيا وفي قبوركم
عدد سنين تمييز قالوا لبثنا يوما او بعض يوم
شكوا في ذلك واستقصروه لعظم ما هم فيه من
العذاب فاسال العادين اي الملائكة المحصين اعمال
الخلق قال تعالى لهم بلسان مالك وفي قراءة قل ان ما
لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون مقدار لبثكم من الطول
كان قليلا بالنسبة الى لبثكم في النار افحسبتم انما خلقناكم
عبثا لا لحكمة وانكم الينا لا ترجعون بالبناء للفاعل
وللمفعول لا بل لنتعبدكم بالامر والنهي وترجعون الينا
ونجازي ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فتعالى
الله عن العبث وغيره مما لا يليق به الملك الحق لا اله الا
هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان

1957
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)